

Distr.: General
16 August 2017
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة الثانية والسبعون

البند ٧٤ (أ) من جدول الأعمال المؤقت*

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم
المتحدة في حالات الطوارئ، بما في ذلك المساعدة
الاقتصادية الخاصة: تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية
التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ

التعاون والتنسيق الدولي من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة
سيميبالاتينسك في كازاخستان وتنميتها الاقتصادية

تقرير الأمين العام

موجز

يقدم هذا التقرير امتثالا لطلب الجمعية العامة الوارد في القرار ٢٠٩/٦٩. وهو يعرض الحالة
الراهنة لأنشطة التأهيل البشري والإيكولوجي لمنطقة سيميبالاتينسك الكازاخستانية وتنميتها الاقتصادية.



الرجاء إعادة استعمال الورق

* A/72/150

060917 010917 17-14156 (A)



أولا - مقدمة

١ - دعما للجهود التي تبذلها كازاخستان للتعافي من العواقب المدمرة الناجمة عن التجارب النووية في موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية، اعتمدت الجمعية العامة ثمانية قرارات خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٧ و ٢٠١٤ (وهي القرارات ١٦٩/٥٢ - ميم، و ١/٥٣ - حاء، و ٤٤/٥٥، و ١٠١/٥٧، و ٢١٦/٦٠، و ٢٧٩/٦٣، و ١٩٣/٦٦، و ٢٠٩/٦٩)، التي دعت فيها الدول المانحة والمنظمات الإنمائية الدولية إلى دعم الجهود التي يبذلها البلد لتحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية في منطقة سيميپالاتينسك^(١).

٢ - وفي أحدث قراراتها، وهو القرار ٢٠٩/٦٩، حثت الجمعية العامة المجتمع الدولي على تقديم المساعدة إلى كازاخستان في وضع وتنفيذ برامج ومشاريع خاصة لمعالجة السكان المتضررين ورعايتهم وفي الجهود الرامية إلى كفالة تحقيق النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة في منطقة سيميپالاتينسك. وطلبت أيضا إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية العامة في دورتها الثانية والسبعين، في إطار البند المعنون "التنمية المستدامة"، تقريراً عن التقدم المحرز في تنفيذ هذا القرار.

٣ - وتحقيقاً لهذه الغاية، يلخص هذا التقرير التقدم المحرز خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦ في تنفيذ القرار ٢٠٩/٦٩ في منطقة سيميپالاتينسك من جانب حكومة كازاخستان والأمم المتحدة والمجتمع الدولي.

٤ - والغرض من هذا التقرير هو بيان ما تم اتخاذه من إجراءات وما تم إحرازه من تقدم من جانب حكومة كازاخستان، ووكالات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي في التصدي للتحديات الاجتماعية والاقتصادية والإيكولوجية في إعادة تأهيل وتنمية منطقة سيميپالاتينسك.

ثانيا - السياق

٥ - في عام ١٩٨٩، وبعد ٤٠ عاماً من التفجيرات في الغلاف الجوي والتفجيرات النووية الجوفية، توقفت جميع الاختبارات في موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية، الذي كان موقعا رئيسيا لتجارب الترسانة النووية السوفياتية. وشهد موقع الاختبار، الذي غالبا ما يطلق عليه اسم "المضلع"، ٤٥٦ انفجارا نوويا أطلقت طاقة تعادل في قوتها ما أطلقتته قنابل هيروشيما النووية بنحو ٢ ٥٠٠ مرة. وبالإضافة إلى ذلك، فقد نفذت ١٧٥ عملية تفجير كيميائية في ممرات المضلع خلال الفترة من ١٩٦١ إلى ١٩٨٩. ويشكل هذا المضلع موقع التجارب الوحيد في العالم الذي توجد فيه مناطق سكنية بالقرب من مواقع للتفجيرات النووية والتي لم يتم نقلها بعيدا عن مواقع السقطة الإشعاعية.

٦ - وفي عام ١٩٨٩، شكلت أول حركة سوفياتية مناهضة للتجارب النووية كرد فعل للآثار المدمرة للتجارب النووية في سيميپالاتينسك. وحظيت هذه الحركة، المعروفة باسم "نيفادا - سيميپالاتينسك"، بدعم واسع النطاق من جميع طبقات المجتمع. وفي ٢٩ آب/أغسطس ١٩٩١، أغلق موقع التجارب بصورة رسمية.

(١) تشير منطقة سيميپالاتينسك إلى موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية الواقعة في شرق كازاخستان. وفي عام ٢٠٠٧، أعيدت تسمية مدينة سيميپالاتينسك ليصبح اسمها سيمي.

٧ - وفي ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩١، أعلنت كازاخستان استقلالها في نفس الوقت الذي شرعت فيه بالسير على طريق عدم الانتشار النووي ونزع السلاح النووي. وعلى مدى سنوات الاستقلال، حظيت قيادة كازاخستان وشعبها باعتراف دولي قوي لالتزامهما الملحوظ بتأييد عالم خال من الأسلحة النووية.

٨ - وفي عام ٢٠١٤، أكدت حكومة كازاخستان من جديد التزامها بالأمن النووي واعتمدت مفهوما جديدا للسياسة الخارجية يقوم على فكرة أن كازاخستان "تكرس كل جهودها لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل؛ وتشارك في تطوير الآليات المتعددة الأطراف للحظر الشامل لهذه الأسلحة وتدميرها، وكذلك في إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية".

٩ - وفي عام ٢٠١٤، احتفلت كازاخستان بالذكرى السنوية العشرين لانضمامها إلى معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واستخدمت العديد من المنابر الدولية للترويج للطابع العالمي للمعاهدة. وخلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، أبدى ممثلون لحكومة كازاخستان في مشروع أتوم (Abolish Testing Our Mission)، التزاما قويا بهذه القضية من خلال تقديم الالتماسات إلى بلدان العالم لمضاعفة الجهود من أجل تحقيق عدم الانتشار على الصعيد العالمي والتوقيع والتصديق على معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية^(٢). وطوال هذه الفترة، نظمت حكومة كازاخستان والمجتمع المدني العديد من المناسبات الدولية التي تهدف إلى حشد الرأي العام العالمي ضد تجارب الأسلحة النووية وضد الأسلحة النووية عموما. وبحلول نهاية عام ٢٠١٦، كان التماس مشروع أتوم على الإنترنت الداعي إلى التعجيل ببدء نفاذ معاهدة حظر التجارب النووية قد حظي بأكثر من ٣٠٠ ٠٠٠ توقيع من جميع أنحاء العالم.

١٠ - وفي عام ٢٠١٤، في مؤتمر قمة الأمن النووي الثالث، المعقد في لاهاي، وزع وفد كازاخستان طبعة جديدة من كتيب بعنوان "بناء عالم آمن من الأسلحة النووية: على الطريقة الكازاخستانية"، الذي يسعى إلى إبراز ما يقوم به البلد من جهد شاق لتحقيق الأمن النووي وحظر التجارب النووية وتخليص العالم من الأسلحة النووية. وفي عام ٢٠١٥، استضافت أستانا حلقة دراسية دولية رئيسية حول موضوع "الحد من التهديدات الأمنية العالمية: الدروس المستفادة من كازاخستان" وركزت الحلقة الدراسية على البرنامج التعاوني للحد من التهديدات، الذي يعرف باسم برنامج نان - لوغار، الذي أتاح منبرا لمناقشة التقدم المحرز وتجميع الدروس المستفادة من عمليات نزع السلاح ومنع الانتشار النوويين.

١١ - وفي عام ٢٠١٥، وكخطوة للتضامن مع ضحايا الكوارث النووية، خصصت كازاخستان مليون يورو لصندوق الغطاء الوافي لتشيرونوبيل وقدمت أكثر من مليون دولار كتبرعات لصندوق الأمن النووي التابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما خصصت ٣٢٥ ٠٠٠ دولار لمبادرة الاستخدامات السلمية التابعة لهذه الوكالة.

١٢ - وفي عام ٢٠١٦، استضافت أستانا مؤتمرا دوليا بشأن بناء عالم خال من الأسلحة النووية، وذلك بهدف تعزيز الالتزامات السياسية الدولية المتعلقة بحظر الأسلحة النووية والقضاء عليها. وأنشأ

(٢) يُعد مشروع أتوم، الذي أنشأه مركز نزارباييف في عام ٢٠١٢، بمثابة حملة دولية ومؤسسة تعليمية عامة للبحوث المتعددة الوظائف. ويتمثل الهدف الرئيسي للمشروع في الاستفادة من الدعم الدولي من أجل إلغاء التجارب النووية. وهو يهدف أيضا إلى تحقيق بدء نفاذ معاهدة حظر التجارب النووية عن طريق الالتماسات على شبكة الإنترنت والطرق الأخرى.

المؤتمر أيضا جائزة السلطان نزارباييف من أجل عالم خال من الأسلحة النووية والأمن العالمي، وهي جائزة دولية تقدم اعترافا بالمساهمات في نزع السلاح النووي العالمي من قبل قادة العالم والناشطين. وكان أول الحاصلين على هذه الجائزة هو عاهل الأردن الملك عبد الله الثاني. ورافقت الحدث أنشطة تذكارية وتعليمية تم الاضطلاع بها على نطاق البلد وخصصت للذكرى السنوية الخامسة والعشرين لإغلاق موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية، وهو أيضا اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية.

١٣ - وخلال الفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦، واصلت كازاخستان تنفيذ الاستراتيجيات والبرامج الوطنية لإعادة تأهيل منطقة سيميالاتينسك، وتلقت مساعدات دولية من أجل تنفيذ برامج وطنية محددة في المنطقة.

ثالثا - إطار السياسات والبرامج الحكومية لتقديم المساعدة إلى منطقة سيميالاتينسك

١٤ - تعتمد حكومة كازاخستان على عدد من البرامج والاستراتيجيات الوطنية، فضلا عن المبادرات المحددة الأهداف في منطقة شرق كازاخستان، من أجل تقديم المساعدة إلى منطقة سيميالاتينسك.

١٥ - وتحدد استراتيجية كازاخستان لعام ٢٠٣٠ خطة طويلة الأمد بهدف تحويل البلد إلى واحدة من أكثر الدول الأكثر أمانا واستدامة من الناحية الإيكولوجية في العالم، بما في ذلك ضمان تطور اقتصادها بصورة ديناميكية. وتعطي هذه الاستراتيجية الأولوية للنمو الاقتصادي القائم على اقتصاد السوق المفتوحة ذات المستوى العالي من الاستثمارات الأجنبية في الخدمات الصحية والتعليمية وتحقيق الرفاه للمواطنين وتطوير الهياكل الأساسية. ويجري حاليا تنفيذ الاستراتيجية في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في سيميالاتينسك.

١٦ - وفي عام ٢٠١٦، جاء افتتاح أحد الجسور على نهر إيرتيش في منطقة بافلودار مصداقا على التنفيذ الفعلي لاستراتيجية كازاخستان لعام ٢٠٣٠. ويشكل الجسر جزءا من مشروع رئيسي لبناء طريق يربط كازاخستان بالاتحاد الروسي. ويمر الطريق عبر المناطق عبر المناطق التي تضررت بالاختبارات النووية، وقد أسهم بالفعل في إيجاد أكثر من ٣ ٠٠٠ وظيفة جديدة ومن المتوقع أن تكون له نتائج إيجابية على المنطقة عموما بالنظر إلى ما يحققه من تحسين الاتصال بمنطقة شرق كازاخستان.

١٧ - ويسعى البرنامج الحكومي لتحقيق التنمية الصناعية والابتكارية القسرية إلى تحقيق نمو اقتصادي مستقر ومتوازن على نحو جيد من خلال تنويع وتحسين القدرة التنافسية الاقتصادية. وكان للبرنامج الذي ينفذ على نطاق البلد آثاره الظاهرة على منطقة سيميالاتينسك. وتشير البيانات الإحصائية الرسمية للفترة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦ إلى أن المنطقة حققت فوائد كثيرة من البرنامج في العديد من القطاعات الاقتصادية. وعلى سبيل المثال، فقد شهدت منطقة سيميالاتينسك نموا مطردا في النواتج الصناعة والزراعة، فضلا عن تحقيق زيادة بنسبة ٣٦ في المائة في إنتاج الصناعات الاستخراجية.

١٨ - ويوفر كل من البرنامج الحكومي لتنمية الرعاية الصحية والخطة الإنمائية لرعاية مرضى السرطان توجيهات استراتيجية ودعمها ماليا لبناء قدرات العاملين في مجال الرعاية الصحية من أجل إنشاء مراكز إقليمية لعلاج الأورام بالإشعاع في أستانا وألماتي، وسيمي، وأكتوبي، وكاراغاندا. ومن المتوقع أن يؤدي تنفيذ تلك الخطط إلى تحسين رعاية مرضى السرطان والحد من الوفيات الناجمة عن الإصابة بالمرض وتحسين نوعية حياة المواطنين في سيميالاتينسك والمناطق الأخرى من البلد.

١٩ - وتولّت المراكز النووية الوطنية في المناطق المتضررة من الإشعاع تنفيذ البرنامج الحكومي الذي يستهدف ضمان السلامة من الإشعاع في الأقاليم المجاورة لموقع سيميالاتينسك للتجارب النووية السابق. وفي إطار هذا البرنامج، تجري دراسة وتحليل مناطق التجارب النووية من حيث تضررها بالإشعاع وتقييم من حيث سلامتها بالنسبة للسكان ومدى ملاءمتها للاستغلال الاقتصادي.

٢٠ - وتمثل الآلية الرسمية الأساسية لتقديم الرعاية الاجتماعية والدعم الطبي والاستحقاقات المالية للأشخاص المتضررين من موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية في قانون الحماية الاجتماعية لعام ١٩٩٢ الذي يوفر الحماية الاجتماعية للمواطنين المتضررين من التجارب النووية في موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية.

٢١ - وفي عام ٢٠١٦، أبرم اتفاق بشأن برنامج مشترك مدته خمس سنوات بين حكومة كازاخستان ووكالات الأمم المتحدة. واستناداً إلى الخطة الإنمائية الاستراتيجية لكازاخستان لعام ٢٠٢٠، وغيرها من الوثائق الاستراتيجية الوطنية، يسعى هذا البرنامج إلى تعزيز القدرات الوطنية من أجل التصدي للتحديات القطاعية في مجالات الصحة، والتنمية الاقتصادية، والحماية الاجتماعية، والحكم الرشيد.

٢٢ - وفي السنوات الأخيرة، فإن انخفاض أسعار النفط قد أدى إلى انخفاض حاد في قيمة التينغ، عملة كازاخستان، ما أدى إلى زيادة في معدل التضخم وانخفاض القدرة الشرائية لدى السكان. وكان لارتفاع الأسعار وتناقص القيمة الحقيقية للأجور وانخفاض فرص العمالة آثارها السلبية على الاقتصاد، وبخاصة بالنسبة للأسر المعيشية المنخفضة الدخل والطبقات الضعيفة من السكان. ومع ذلك، فإن البلد يتعافى ببطء مما ألم به من صدمات اقتصادية ويبرهن على أنه يخطو تدريجياً صوب تحقيق التقدم الاجتماعي والاقتصادي في مجالات كثيرة.

٢٣ - وأحرزت كازاخستان تقدماً جيداً في تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية، وهي في وضع جيد يتيح لها تحقيق أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. واعتمد مجلس الشيوخ في البرلمان الكازاخستاني بياناً أعدد فيه تأكيد التزام البلد بتنفيذ أهداف التنمية المستدامة و"عدم ترك أحد يتخلف عن الركب". وتعمل الحكومة، بالتعاون مع الفريق القطري التابع للأمم المتحدة، على المواءمة بين أهداف التنمية المستدامة وتكييفها بما يتماشى مع سياق التنمية الوطنية.

ألف - الرعاية الصحية

٢٤ - في عام ٢٠١٥، افتتح في سيمي مستشفًى للطوارئ ذو قدرة على علاج ٣٢٥ مريضاً واستقبال ٥٠٠ زيارة. وقد شيد المستشفى في إطار برنامج حكومي يحمل اسم "١٠٠ مدرسة و ١٠٠ مستشفى"، ومن المتوقع أن يحقق انخفاضاً في وفيات الأمهات والرضع في المنطقة فضلاً عن توفير خدمات علاج الأورام وعلاج الوفيات الناجمة عن أمراض القلب والأوعية الدموية.

٢٥ - وبالإضافة إلى ذلك، افتتحت في بريشنو، شرقي كازاخستان، عيادة خارجية للأسر. وستوفر العيادة، التي تضم ١٦ من الأطباء والممرضات، خدمات الرعاية الصحية للمقيمين في قرى بريشنو، ومزدبای، وجاركين. والعيادة ممولة من ميزانية الدولة المخصصة لبرنامج تنمية الرعاية الصحية، الذي يستهدف تحسين التنمية الاجتماعية والديمقراطية في البلد.

٢٦ - وفي عام ٢٠١٤، اعتمدت حكومة كازاخستان خطة للتدابير الخاصة لتحسين الحماية الاجتماعية للمواطنين المتضررين من التجارب النووية في منطقة سيميبيالاتينسك. وينطوي أحد هذه التدابير على إجراء تحليلات استيعادية ومستقبلية لآثار الطبية والإشعاعية الناجمة عن موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية على السكان في المناطق المحيطة. ونتج عن البحوث التي أجريت خلال الفترة ما بين عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٦ توصيات محددة لتحسين آليات الحماية الطبية الخاصة بالفئات الأشد تضررا بالإشعاع. ومن بين هذه التوصيات أن الأطفال الذين يولدون لأبوين متضررين من الإشعاع ينبغي إدراجهم في فئة المعرضين للمخاطر التي يحق لها الحصول على دعم حكومي وأن المدة التي يتم خلالها تقديم الدعم الطبي وحجم هذا الدعم ينبغي تقييمهما على أساس فردي استنادا إلى حجم وتأثير الإشعاع الذي تعرض له كل منهم. وبالإضافة إلى ذلك، تم إصدار قائمة بالمضاعفات الصحية الممكنة كنقطة مرجعية لتقييم آثار الإشعاع على الأجيال الثانية والثالثة من الناس، بهدف تحسين الخدمات الاجتماعية للأطفال وأحفاد أولئك الذين أقاموا أو يقيمون أو في منطقة سيميبيالاتينسك.

باء - التنمية الاقتصادية

تحويل أراضي موقع التجارب السابق في سيميبيالاتينسك للاستخدام الاقتصادي

٢٧ - كجزء من الأنشطة الرامية إلى ضمان سلامة موقع سيميبيالاتينسك للتجارب السابق، واصل المركز النووي الوطني فحوصه الإيكولوجية المتكاملة في المنطقتين الواقعتين جنوب وجنوب شرق الموقع خلال الفترة الممتدة من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٦. وشملت الدراسة مساحة ٣١٥٠ كيلومترا مربعا زيادة عن المساحة المشمولة بالتقرير السابق. وفي عام ٢٠١٦، شرع في فحص مساحة إضافية مقدارها ١٢٠٠ كيلومتر مربع لم يشملها التقييمان السابقان. ووفقا لنتائج هذه الدراسات، فإن الأراضي التي خضعت للفحص لا تحتوي على آثار إشعاعية ضارة، وتمت التوصية بتحويل المساحة البالغة ٣١٥٠ كيلومترا مربعا بالكامل لاستغلالها اقتصاديا.

جيم - البيئة

إصلاح المواقع الملوثة

٢٨ - للتخفيف من آثار الإشعاع في موقع التجارب النووية، تم الاضطلاع بأنشطة لمعالجة (إصلاح) المواقع الملوثة بالإشعاع خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦. ونفذت أعمال الإصلاح على مساحة ٤٠٥ كيلومترات مربعة على موقع منصة أوبيتنو بول، حيث أدت أعمال التنظيف ومعالجة التربة الملوثة بالنويدات المشعة إلى حدوث انخفاض كبير في الإشعاع السطحي. ومن خلال الحيلولة دون نشر الرياح للتراب المشع على مساحات أوسع نطاقا، يتوقع أن يكون لعملية الإصلاح أثر إيجابي على الحالة الإيكولوجية في المنطقة.

٢٩ - وتحت رعاية البرنامج الحكومي لضمان السلامة من الإشعاع في المناطق المجاورة لموقع سيميبيالاتينسك السابق للتجارب النووية، جرى الاضطلاع بعمليات لرصد البيئة المحلية (الماء والهواء والنباتات) على مدى مساحة تبلغ ٣٤٠ كيلومترا مربعا وحول المناطق السكنية في كل من بسكاراغاوي وكانونركا في مقاطعة بسكاراغاوي في منطقة شرق كازاخستان. ووفقا للنتائج التي تم التوصل إليها، فإن معظم المناطق لم تتجاوز مستويات الإشعاع العادية، مما لا يعرض السكان المحليين لأي أضرار. وباستثناء

حالات معزولة من التلوث السطحي، فإن معظم الأراضي اعتبرت آمنة للاستخدام الاقتصادي والزراعي.

دال - التعليم

٣٠ - في عام ٢٠١٦، واحتفالاً بإغلاق موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية، نظمت حكومة كازاخستان والناشطون المحليون حلقات دراسية ودورات للتوعية على نطاق البلد، فضلاً عن المناسبات ذات الصلة بالتهديدات النووية العالمية. وسعت الأنشطة المضطلع بها أيضاً إلى تحسين معرفة الجمهور بالآثار المدمرة لموقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية. وخصص أحد هذه الأنشطة، والذي نظم في منطقة كاراغاندا، للتعريف بالآثار الناجمة عن موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية والإنجازات التي حققتها كازاخستان في مجال عدم انتشار الأسلحة النووية. وكانت الفئة الرئيسية المستهدفة لهذه الأنشطة هي الشباب من مختلف الجامعات الـ ١٧ التي شاركت في الأنشطة عن طريق الإنترنت.

٣١ - وخلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، وبغية تحسين الوعي البيئي لدى الشباب في منطقة شرق كازاخستان، فإن المركز البيولوجي للأطفال في سيمي، بالتعاون مع المؤسسات التعليمية بدءاً من مرحلة ما قبل التعليم المدرسي والتعليم الابتدائي والمؤسسات التعليمية الأخرى، قاموا بتنظيم معسكرات صيفية للأنشطة البيئية وأنشطة ترفيهية وتعليمية للأطفال في المنطقة. وقد فاز هذا المركز بالعديد من الجوائز وهو معروف بالتزامه بالسلامة البيئية والتثقيف البيئي.

٣٢ - وفي عام ٢٠١٦، أنشئ مكتب أمين المظالم المعني بحقوق الطفل بأمر من الرئيس. وتم إنشاء ١٥ منبرا للحوار على أساس دائم لدعم الحكومة في الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الطفل ومعالجة التوصيات التي قدمتها لجنة حقوق الطفل في عام ٢٠١٥. وفي المؤتمر الوطني بشأن موضوع "كازاخستان صديقة للأطفال"، المعقود في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، اجتمع خبراء وطنيون ودوليون من أجل تبادل أفضل الممارسات في مجال إعداد خطة بشأن حقوق الأطفال والتخطيط للمستقبل. وفي منبر الحوار بشأن موضوع "الأطفال والبيئة"، اجتمع خبراء من البرلمانات والوزارات والمنظمات غير الحكومية لإعداد مجموعة من التوصيات، تضمنت توصية بشأن معالجة قضايا الأطفال الذين يعيشون في منطقة سيمي، لكي تنظر فيها الجهات المعنية.

رابعا - الأمم المتحدة وتقديم المساعدة الدولية إلى منطقة سيميبيالاتينسك

البرنامج المشترك للأمم المتحدة

٣٣ - في عام ٢٠١٦، أبرم برنامج مشترك مدته خمس سنوات بين حكومة كازاخستان، وأربع من وكالات الأمم المتحدة، وهي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومتطوعو الأمم المتحدة، وحقق البرنامج نتائج ملحوظة في مجال تنمية منطقة شرق كازاخستان وتحقيق الرفاه للفئات السكانية الضعيفة من المناطق المتضررة من موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية. وبلغت ميزانية البرنامج، الذي حمل عنوان "زيادة القدرة التنافسية للمنطقة من خلال اتباع نهج ابتكارية إزاء التخطيط الإقليمي والخدمات الاجتماعية"، ما قيمته ٣٦٥ ٦٥١ ١١ دولاراً، ساهمت الحكومة منها بمبلغ ٣٦٥ ٨١٦ ٩ دولاراً.

٣٤ - وأسهم البرنامج في بناء قدرات الهيئات التنفيذية والتشريعية على الصعيد المحلي لأغراض تخطيط وتنفيذ ورصد وتقييم البرامج الإقليمية، وفي الوقت نفسه تعزيز حماية أفضل لحقوق ومصالح السكان المحليين من جانب المؤسسات الحكومية. كما ساعد البرنامج على تحسين فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للفئات الضعيفة في سيمي كورتشاتوف، وأوست - كامينوغورسك وغيرها من المناطق المتضررة من التجارب النووية في منطقة شرق كازاخستان، وتمكين المجتمعات المحلية الإقليمية من المشاركة بنشاط في تخطيط وتنفيذ ورصد وتقييم البرامج المحلية.

٣٥ - وعلى الرغم من أنه من السابق لأوانه تقييم نتائج العديد من الأنشطة البرنامجية والرصد المستمر اللازم لها، يجدر ذكر بعض النتائج والإنجازات التي تم تحديدها بحلول نهاية البرنامج، على النحو المبين أدناه.

٣٦ - وتعترف السلطات المركزية في كازاخستان بأن الإنجازات الإيجابية التي حققتها منطقة شرق كازاخستان في وضع وتحسين آليات الحكم الذاتي المحلية يمكن أن تشكل نموذجاً يمكن تكراره في مناطق أخرى من البلد. وقد اعتمدت التجربة التي خاضتها المنطقة وجرى تطبيقها بصورة فعالة أثناء إعداد القانون المتعلق بالمجالس العامة، الذي أدمج طرقاً وأمثلة إيجابية في مجال الإدارة العامة والتخطيط الاستراتيجي والرصد والميزنة وتنفيذ البرامج الحكومية في المنطقة. وفي عام ٢٠١٥، وقّع رئيس الجمهورية على القانون الذي أصبح ساري المفعول وشكّل جزءاً من الإصلاحات المؤسسية الجارية في البلد. وفي عام ٢٠١٦، ووفقاً للإحصاءات الرسمية والمؤشرات الإنمائية لمكتب المحافظ الإقليمي لمنطقة شرق كازاخستان، فإن المنطقة واصلت أداءها بوصفها من المناطق الأفضل أداءً في مجال الحكم الذاتي الإقليمي في البلد، في حين كان ترتيبها الأخير في تقييم أجري على نطاق البلد في عام ٢٠١٢.

٣٧ - وقد قام البرنامج، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية والمتطوعين، بتوفير المنح المالية للاضطلاع بمشاريع اجتماعية وزيادة قدرات الأخصائيين الصحيين والاجتماعيين، والمعلمين والأخصائيين النفسيين، وزيادة وعي السكان بالفرص الاجتماعية والاقتصادية، وقام بإنشاء شبكات جديدة لدعم الأقران وتبادل المعلومات على الصعيد الإقليمي. ونتيجة لذلك، فإن الفئات الضعيفة من سيمي، وكورتشاتوف، وأوست - كامينوغورسك، والمناطق المتضررة من التجارب النووية في منطقة شرق كازاخستان حصلت على فرص أفضل للوصول إلى الخدمات الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة.

٣٨ - وتحسنت الفرص المتاحة للاضطلاع بأنشطة تجارية جديدة بين مباشري الأعمال الحرة القائمين والمتطلعين إلى أنشطة جديدة من خلال مجموعة من مبادرات بناء القدرات ومبادرات التوعية وتوفير الدعم المالي والتكنولوجي للذكور والإناث المشتغلين بالأعمال الحرة في منطقة شرق كازاخستان.

٣٩ - وتم تحويل مركز رعاية صحة الأم والطفل في أوست - كامينوغورسك إلى مركز متعدد الجوانب لتوفير المساعدة الطبية الرفيعة المستوى والكشف المبكر عن تأخر النمو، وأصبح المركز بمثابة مركز للموارد الفعالة والمنهجية بشأن تقديم الرعاية في فترة ما حول الولادة وغيرها من خدمات الأمومة والطفولة في مستشفيات الأطفال في منطقة شرق كازاخستان. ومن خلال الاستعانة بأساليب التقييم الدولية والتدريب المتخصص، ارتفع مستوى معارف ومهارات المهنيين الصحيين في مجال تقديم الخدمات إلى الأطفال والأمهات، كما ازدادت جودة نظام التمريض بالنسبة للنساء الحوامل والأمهات ذوات الأطفال حديثي الولادة. وأسهمت هذه التطورات في نهاية المطاف في خفض التدرجي في معدلات وفيات

الرضع في المنطقة. وحينما أصبح البرنامج ساري المفعول، شهدت منطقة شرق كازاخستان انخفاضاً بنسبة ٥٠ في المائة، مقارنة بعام ٢٠١٠ حينما شهدت المنطقة أعلى معدل في هذا المجال حيث بلغت نسبة الوفيات ٢٠ لكل ١٠٠٠ مولود حي. كما انخفض معدل وفيات الأمهات من ٢١,٦ لكل ١٠٠٠ حالة ولادة في عام ٢٠١٠ إلى ١٣,٤ في عام ٢٠١٥.

٤٠ - وتلقى جميع الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين في مراكز الرعاية الصحية الأولية في سيمي وموظفي أحد البيوت المعنية بصحة الأطفال الرضع تدريباً في مجال بناء القدرات من أجل تحديد كيفية التعامل مع الأسر المعرضة لخطر التخلي عن الأطفال. وتم إضفاء الطابع الرسمي على إجراءات العمل التي وضعها البرنامج وأصبحت جزءاً من الممارسة الرسمية الحالية المستخدمة في التقييم القانوني لتقديم المساعدة لهذه الأسر. وخلال فترة تنفيذ البرنامج، تم تحديد أكثر من ١٢٨ قضية وتمت معالجتها بنجاح على يد أخصائيين محليين، ما يمثل أكثر من نسبة ٥٠ في المائة من الأسر الضعيفة التي حددت على أنها معرضة لخطر التخلي عن الأطفال (٣٦٠ أسرة).

٤١ - وتم بنجاح تنفيذ برنامج رائد لمنع العنف في سبع مدارس وثلاث مؤسسات تعليمية في شرق كازاخستان. وأتاح البرنامج معارف للعاملين بالمدارس لغرض تحديد ومعالجة حوادث العنف المدرسية على نحو يشجع تغيير السلوك والمساءلة. وتم تزويد المعلمين والطلاب وأولياء الأمور بإرشادات لتحسن فهمهم لدورهم في تحديد ومعالجة حالات العنف ضد الأطفال وفيما بينهم. وفي إثر ما حققه البرنامج من إنجازات في المنطقة، تم إعداد واعتماد أدلة وإجراءات مماثلة في كل من منطقتي كيزيلوردا ومانغيستاو، وكذلك في ألماتي.

٤٢ - وقدم البرنامج الدعم للسلطات المحلية عن طريق استحداث أساليب جديدة للعمل الاجتماعي في النظم القضائية واختبار البدائل المتعلقة بسجن الشباب. ونتيجة لذلك، أتيح لما يبلغ عددهم ١٤٤ من المراهقين ذوي المعاملات القانونية، بمن فيهم شهود وضحايا أعمال إجرامية، و ٧٦ أسرة فرص الحصول على خدمات قانونية اجتماعية وتعليمية ونفسية بغرض تعزيز تأهيلهم وإعادة إدماجهم في المجتمع. وأصبح مركز التحويل المنشأ حديثاً في مدينة أوست - كامينوغورسك من أوائل المرافق في البلد لتوفير خدمات إعادة التأهيل والخدمات النفسية والاجتماعية للأطفال المخالفين للقانون. وجرى تبادل الخبرات مع المناطق الأخرى في كازاخستان، وتم إنشاء مراكز مماثلة في منطقة شرق كازاخستان وفي زرينوفسك الواقعة شرق كازاخستان، وفي كل من منطقتي كيزيلوردا ومانغيستاو.

٤٣ - وبغرض الحد من معاودة ارتكاب الأحداث للجرائم، فقد تم إنشاء واختبار دائرة "صديقة للشباب" لمراقبة هؤلاء الأحداث في منطقة شرق كازاخستان. وقدم البرنامج دعمه لمحاكم الأحداث المتخصصة ومكاتب الموضوعين تحت الاختبار عن طريق فتح وتجهيز غرف ملائمة للشباب وفقاً للمعايير الدولية. وتم تعزيز قدرات قضاة الأحداث المحليين والسلطات المحلية وممثلي المنظمات غير الحكومية القائمة، كما تمت زيادة تعزيز التنسيق والتعاون فيما بين الوكالات المعنية بحقوق الطفل والآلية المعنية بتوفير الحقوق والعدالة للأطفال، كما تمت تقوية وتعزيز مراقبة السلوك والممارسات البديلة للأطفال المخالفين للقانون. وأسهمت جميع هذه المبادرات في تحقيق انخفاض بأكثر من ٥٠ في المائة في عدد الجرائم التي يرتكبها الشباب في منطقة شرق كازاخستان.

٤٤ - وشارك الأطفال الذين يعيشون في المناطق المعرضة للكوارث في منطقة شرق كازاخستان في برنامج الحد من مخاطر الكوارث بدعم من وكالات الأمم المتحدة والممولة بصورة مشتركة بواسطة المكتب الإنساني للجماعة الأوروبية وحكومة كازاخستان. وطراً تحسن على معارف ومهارات المعلمين ومقدمي الرعاية والأطفال في مجال السلوك الآمن قبل وقوع الكوارث وأثناءها وبعدها. وفي حالات الكوارث، من قبيل الزلازل والفيضانات التي وقعت في نيسان/أبريل ٢٠١٥، كان الأطفال أفضل استعداداً وتمكنوا من معاونة الأقارب والأصدقاء على البقاء في أمان. وشارك الأطفال والشباب في تحليل مخاطر الكوارث مع التركيز على حالات ضعف الأطفال، التي تم اختبارها في منطقة زريانوفسك في شرق كازاخستان في عام ٢٠١٥. وتم تقاسم الخبرات والدروس المستفادة على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٤٥ - وانضمت كل من مدينتي سيمي وأوست - كامينوغورسك في شرق كازاخستان إلى المبادرة الدولية للمدن الصديقة للطفل، التي تهدف إلى الوفاء بحقوق الطفل على مستوى الحكم المحلي. وتم تعزيز القدرات المحلية في مجالات التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية والاقتصادية وتخطيط الميزانية وهياكل السلطة والمنظمات غير الحكومية والجامعات من حيث التخطيط والميزنة لصالح الأطفال، واستخدام الأساليب التي تشرك الأطفال في حياة مدنهم من خلال تهيئة بيئة ملائمة للأطفال في بيئة حضرية. ونتيجة لذلك، أصبح الأطفال يشاركون مشاركة نشطة في جلسات الاستماع العامة التي تعقد سنوياً بشأن التنمية الحضرية، وقدموا آراءهم وتوصياتهم إلى السلطات المحلية.

٤٦ - وقام الخبراء الدوليون والوطنيون التابعون لوكالات الأمم المتحدة بتقييم السلامة الهيكلية لثمانى مدارس في منطقة شرق كازاخستان. وسُتسهم النتائج والتوصيات التي تم وضعها ومناقشتها مع السلطات المحلية والوطنية في مجالات التعليم والتشييد والطوارئ في جهود الدعوة الرفيعة المستوى بشأن ضمان بيئة آمنة للأطفال.

٤٧ - ومن أجل ضمان هيكل للمراقبة المثلى وتحسين نظم الإدارة من أجل تقديم خدمات الرعاية الصحية، فإن البرنامج أدرج المعيار ٩٠٠١ من معايير المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس: وهو معيار ٢٠٠٨ لمركز رعاية الأم والطفل في أوسكيمين ومركز رعاية ما حول الولادة في سيمي. وجرت المصادقة على هذين المرفقين للرعاية الصحية من قبل هيئة تصديق خارجية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن نسبة ٢٠ في المائة من المجموع الكلي لمؤسسات الرعاية الصحية الأولية في منطقة شرق كازاخستان تلقت تدريباً على تقديم خدمات تنظيم الأسرة والرعاية ما قبل الولادة وغيرها من خدمات الصحة الجنسية والإنجابية.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية

٤٨ - في عام ٢٠١٥، وقَّعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وحكومة كازاخستان اتفاقاً لإنشاء مصرف لليورانيوم المنخفض التخصيب في منطقة شرق كازاخستان. والمصرف مملوك للوكالة ويخضع لسيطرتها ولكن حكومة كازاخستان تقوم بتشغيله وفقاً لتشريعاتها وللمعايير السلامة التي تحددها توجيهات الوكالة. ومن المتوقع أن يدخل المصرف طور التشغيل في النصف الثاني من عام ٢٠١٧.

٤٩ - وسيحتفظ المصرف باحتياطي من اليورانيوم المنخفض التخصيب ويعمل بمثابة مورد الملاذ الأخير للدول الأعضاء في الوكالة في حالة حدوث انقطاع في التوريد بسبب ظروف استثنائية وعجز الدول الأعضاء عن الحصول على اليورانيوم المنخفض التخصيب من السوق التجارية أو بوسائل أخرى.

وسيكون مقر المصرف في مباني Ulba metallurgical plant. ويعتبر المصرف بمثابة موقع نووي مرخص له بالعمليات على نطاق تجاري ويمثل هيكلًا كاملاً من حيث سلامة وتخزين ونقل اليورانيوم المنخفض التخصيب. وعمول البنك بالكامل من خلال مساهمات المتبرعين، بما في ذلك من الاتحاد الأوروبي، والإمارات العربية المتحدة، والنرويج، والكويت، والمبادرة المتعلقة بالتهديد النووي.

الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر

٥٠ - بدعم مالي من الاتحاد الأوروبي، سعت حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية إلى تحسين مستويات المعيشة وحماية كرامة العمال المهاجرين في كازاخستان عن طريق توفير المشاورات بشأن الشواغل القانونية والاجتماعية والشواغل الصحية لهؤلاء الأفراد. وخلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، تلقى أكثر من ١٠٠٠ من العمال المهاجرين معلومات بشأن أسلوب الحياة الصحية والتدريب على استخدام الإسعافات الأولية. وعجز أكثر من ٨٠ من العمال المهاجرين الأجانب العاملين في كازاخستان عن استعادة مستنداتهم المفقودة وإضفاء الطابع القانوني على مركزهم في العمل داخل البلد. وبالإضافة إلى ذلك، فإن أكثر من ١٠٠ من العمال المهاجرين عولجوا جراء شواغل صحية في المرافق الطبية في مدينة سيمي.

٥١ - وخلال الفترة نفسها، قدم مستشفى الهلال الأحمر في سيمي الخدمات الطبية إلى الفئات الضعيفة ذات الوضع الاقتصادي المتدني، والأسر الوحيدة الوالد، والمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة. وقدم العلاج إلى الأفراد المصابين بالأورام وفي المراحل الحرجة من الإصابة بالإيدز ومرضى القلب من مصابي الأوعية الدموية وغيرهم من ذوي الأمراض المعوقة. وخلال فترة الثلاث سنوات، تم علاج ١٠٥٨ مريضاً وتم الإبلاغ عن ما مجموعه ١٤٢ ٤٠ من أيام شغل أسرة المرضى. وبالإضافة إلى ذلك، فإن ١٠٥ من المرضى الذين احتاجوا إلى علاج وتأهيل إضافيين تم تحويلهم إلى مراكز متخصصة أخرى للرعاية الصحية في منطقة شرق كازاخستان.

٥٢ - وبدعم من جمعية الصليب الأحمر الياباني، وفّرت حركة الصليب الأحمر والهلال الأحمر الدولية الرعاية والدعم إلى ٧٥ من الأفراد المصابين بالسل المقاوم للأدوية المتعددة من خلال برنامجها الصحي للصيانة الوقائية من السل المقاوم للأدوية المتعددة. وتلقى المصابون العون والمساندة الطبيين بما في ذلك زيارات الرعاية الصحية، واستفادوا من إنشاء مجموعات دعم الأقران.

حكومة اليابان

٥٣ - خلال الفترة من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٦، خصصت حكومة اليابان ٩٣٨ ٢٣٨ دولاراً لدعم إعادة تأهيل الهياكل الأساسية الاجتماعية في مدينة سيمي. وقد خصص تمويل الأنشطة من المساعدة المقدمة على سبيل المنحة لمشاريع الأمن البشري على مستوى القواعد الشعبية، وهو إحدى أدوات التمويل التي تدعم التنمية الاجتماعية الاقتصادية على مستوى المجتمع المحلي بمبادرة من منظمات المجتمع المدني لتلبية الاحتياجات الإنسانية الأساسية. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، خصصت الخطة منحة لثلاثة من مشاريع إعادة تأهيل المدارس المستقلة التي نجحت في إنشاء بيئات تعلم مأمونة ومريحة في ثلاث من المدارس المتوسطة في سيمي.

حكومة السويد

٥٤ - نظمت سفارة السويد في كازاخستان عددا من المعارض للفنان السويدي توفى كرابو في كازاخستان بشأن موضوع موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية. وخصصت الأعمال المعروضة للتجارب النووية وآثارها المدمرة على البشرية والبيئة. وقد تم إبداع الأعمال المعروضة خصيصا لهذه المعارض.

٥٥ - وقد افتتح المعرض الأول في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦ في أستانا أول رئيس لجمهورية كازاخستان. وقد نظمت المعارض التالية في كل من سيمي، وبتروبافلوفسك، وألماتي. وسوف يستمر مشروع التوعية في السويد بعد الانتهاء من جولته في كازاخستان.

الاتحاد الأوروبي

٥٦ - تركزت الأنشطة الممولة من الاتحاد الأوروبي، والتي ينظمها العديد من ترتيبات التعاون بين الاتحاد الأوروبي وكازاخستان في مجال الاستغلال السلمي للطاقة النووية، أساسا على التعاون والبحوث في مجال الطاقة، بما في ذلك في مجالات السلامة النووية والاندماج النووي. وبالإضافة إلى تخصيص مساهمات مالية بما قيمته ٢٥ مليون يورو لإنشاء مصرف الوكالة الدولية للطاقة النووية لليورانيوم المنخفض التخصيب في منطقة شرق كازاخستان، قدم الاتحاد الأوروبي تمويلا للسلامة النووية والأمن ولبحوث الحماية من الإشعاع وبناء القدرات.

٥٧ - وخلال الفترة من ٢٠١٣ إلى ٢٠١٦، استفادت كازاخستان من الدراسة المتعمقة الممولة من الاتحاد الأوروبي بشأن السكان الذين يعيشون بالقرب من موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية والمعروفة باسم دراسة الجدوى الخاصة بمشروع (SEMI-NUC). وهذا المشروع، الذي تلقى تمويلا بما مقداره ٩٤٥ ٠٠٠ يورو من برنامج البحث والتدريب التابع للجماعة الأوروبية للطاقة الذرية، تم الاضطلاع به بتنسيق من الوكالة الدولية لبحوث السرطان. وكان الهدف من المشروع هو تقييم مدى جدوى القيام في الأجل الطويل بدراسة متعمقة بشأن الآثار الصحية ما بين المنخفضة والمعتدلة للتعرض للإشعاع نتيجة لتجارب الأسلحة النووية في موقع سيميبيالاتينسك للتجارب النووية. وضم المشروع علماء من أوروبا واليابان وكازاخستان.

٥٨ - ومن المتوقع أن تؤدي نتائج المشروع إلى تحقيق خفض في ازدواجية الجهود والموارد فيما يتعلق بالدراسات المحلية والدولية بشأن المخاطر الصحية المرتبطة بتعاطي جرعات منخفضة إلى معتدلة من الإشعاع. ويمكن للسكان الآخرين المعرضين للإشعاع أن يستفيدوا من الدراسات التي أجريت على منطقة سيميبيالاتينسك، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى فهم أفضل للمخاطر المرتبطة التي تتراوح حدتها ما بين المنخفضة والمتوسطة من جرعات الإشعاع المزمن. ويمكن أيضا لنتائج المشروع أن تكون بمثابة مرجع قيم في مجال اتخاذ القرارات بشأن تصميم برامج المتابعة الطبية الطويلة الأمد للسكان المتضررين.

خامسا - أولويات العمل في المستقبل

٥٩ - إن التزام حكومة كازاخستان بإصلاح الآثار المتبقية لموقع التجارب النووية، مقرونا باستمرار المساعدة المقدمة من الجهات المانحة ودعم المجتمع المدني، كانت لهما نتائج ملحوظة أرسيت الأساس للتصدي لبعض التحديات الأشد إلحاحا في منطقة سيمييالاتينسك. وفي الوقت نفسه، فإن تعزيز التنمية الطويلة الأجل للمنطقة المتضررة سيتطلب بذل جهود مستمرة من جانب الحكومة والمجتمع الدولي. وتمشيا مع البرنامج الحكومي لضمان السلامة من الإشعاع في الأقاليم المجاورة من موقع سيمييالاتينسك للتجارب النووية السابق ونتائج مشاورات بين الوزارات القطاعية ونواب المحافظين الإقليميين في منطقة شرق كازاخستان في إعداد هذا التقرير، وعلى أساس التقييم النهائي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك في صيغته النهائية في عام ٢٠١٥، فإن الأولويات التالية ستتطلب تركيزا وتنسيقا إضافيين من جانب الحكومة والمجتمع الدولي في السنوات المقبلة:

(أ) تكثيف الجهود الرامية إلى التخفيف من حدة الفقر في المناطق الريفية وسد الفجوة في الدخل بين المناطق، بما في ذلك في منطقة شرق كازاخستان، من خلال خلق فرص العمل اللائق وتوليد الدخل للفئات الضعيفة من السكان، تدابير من قبيل العائدين إلى وطنهم (الأورمان) والمعوقين والشباب؛

(ب) تحسين السياسات التعليمية وجودة التعليم في المستويين الابتدائي والثانوي، مع التركيز بشكل خاص على تيسير الحصول على فرص التعليم العالي الجودة للأطفال ذوي الإعاقة من الأسر المحرومة اجتماعيا؛

(ج) كفالة المساواة الكاملة بين الجنسين في جميع مجالات الحياة الاجتماعية والمدنية، بما في ذلك الأنشطة المضطع بها لكفالة حماية المرأة من العنف، وسد الفجوة في الأجور بين الجنسين، وتحسين إمكانية وصول المرأة إلى الفرص المدرة للدخل؛

(د) تعزيز نظم الإدارة الصحية ونظام الرعاية الصحية الأولية، مع التركيز على النتائج الصحية للأم والطفل؛

(هـ) زيادة كفاءة التخطيط واستخدام موارد الدولة في البرامج الاجتماعية - الاقتصادية على الصعيد المحلي، والتنفيذ الكامل للقانون المتعلق بالحكم الذاتي المحلي لعام ٢٠١٧، والمضي في توسيع نطاق المبادرات القائمة على المشاركة بقيادة المجتمع المحلي على أساس نتائج برنامج الأمم المتحدة المشترك؛

(و) تعزيز فرص الحصول على نوعية عالية من الخدمات الاجتماعية والاقتصادية للفئات الضعيفة، بمن فيهم النساء والمسنون والأطفال، لا سيما ذوات الإعاقة؛

(ز) مواصلة رصد مجمل السلامة والقدرة على مواجهة الكوارث في منطقة شرق كازاخستان، وإضفاء الطابع المحلي على الإجراءات ذات الأولوية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، بهدف عدم ترك أحد يتخلف عن الركب، وتعزيز الاقتصاد الأخضر والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف، ورصد جودة الهواء في المناطق الصناعية والمناطق المحيطة به في أوست - كامينوغورسك؛

(ح) تعزيز التنسيق بين الحكومات المحلية والمركزية، والمجتمع المدني والأوساط الإنمائية من أجل التنفيذ الكامل للأهداف التنموية المستدامة والحفاظ على النتائج التي تحققت من خلال البرامج السابقة في سيمي.

سادسا - الاستنتاجات والتوصيات

٦٠ - لقد برهنت حكومة كازاخستان والمجتمع المدني على التزامهما الثابت بالدعوة إلى مفهوم العالم الخالي من الأسلحة النووية، وسلطا الضوء على أهمية موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية بوصفه رمزا للنهوض بالوعي الدولي بالآثار المدمرة للأسلحة النووية. وفي الوقت نفسه، تضطلع الحكومة، بمساعدة من الجهات المانحة والمشاركة المباشرة لوكالات الأمم المتحدة، بقدر كبير من العمل لصالح منطقة سيميالاتينسك. وصاحب الاستراتيجيات والبرامج الإنمائية الوطنية عدد من المشاريع الإقليمية من أجل التأهيل البشري والإيكولوجي والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

٦١ - وقد أسفرت الجهود المشتركة للحكومة والمنظمات غير الحكومية المحلية والمجتمع الدولي عن نتائج هامة، وتحسين الظروف الاجتماعية والإيكولوجية والاقتصادية للأشخاص المتضررين من موقع سيميالاتينسك للتجارب النووية. وتحقيقا لهذه الغاية، يدعو الأمين العام المجتمع الدولي إلى مواصلة دعم العمل المشترك بين الحكومة والأمم المتحدة عن طريق ما يلي:

(أ) تقديم الخبرة التقنية والمساهمات المالية اللازمة لتنفيذ برامج التنمية الوطنية من أجل الإنعاش والتنمية في منطقة سيميالاتينسك؛

(ب) تعزيز الوعي الدولي بالدمار الإنساني والبيئي الناجم عن التجارب النووية في سيميالاتينسك، وتذكير المجتمع العالمي بالتحديات المستمرة التي يواجهها الأشخاص المتضررون من موقع الاختبار؛

(ج) تعزيز التنسيق وتبادل المعلومات بين مختلف الجهات الفاعلة في المنطقة في مجال تخطيط وتنفيذ ورصد البرامج الاجتماعية - الاقتصادية الإقليمية الشاملة والخدمات، مع إيلاء اهتمام خاص للفئات الضعيفة في المنطقة.

٦٢ - ويهدف دعم الجهود التي تبذلها حكومة كازاخستان من أجل زيادة فعالية المساعدة للتخفيف من العواقب المأساوية للتجارب النووية، وسلم الأمين العام بالتطورات الإيجابية الحالية في المنطقة، ويغتنم هذه الفرصة لتشجيع المجتمع الدولي على تكثيف الإسهامات من أجل إعادة تأهيل منطقة سيميالاتينسك.